كيم إيل سونغ

من أجل توثيق التعاون بين دول عدم الانحياز في مجال الإعلام

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ

من أجل توثيق التعاون بين دول عدم الانحياز في مجال الإعلام

كلمة ألقيت في مأدبة العشاء التي أقيمت ترحيبا
بالممثلين المشاركين في الدورة السابعة للجنة التنسيق
لمجمع وكالات الأنباء لدول عدم الانحياز
١٣ أيار ١٩٨٢

الممثلون المحترمون،

أيها الرفاق والأصدقاء،

إن الدورة السابعة للجنة التنسيق لمجمع وكالات الأنباء لدول عدم الانحياز، التي تنعقد في جو من التوقع الكبير والاهتمام الفائق من جانب الشعوب التقدمية ورجال الصحافة والكلمة التقدميين في العالم، تواصل أعمالها بنجاح بفضل ما تبذلونه من جهود إيجابية.

إنه لمن بواعث الغبطة العظيمة لشعبنا أن تنعقد في بلادنا الدورة السابعة للجنة التنسيق لمجمع وكالات الأنباء لدول عدم الانحياز، التي ترتدي أهمية بالغة في توطيد حركة عدم الانحياز وتطويرها.

اسمحوا لي أن أرحب ترحيبا حارا بممثلي وكالات الأنباء لمختلف البلدان وممثلي المنظمات الدولية الذين يكرسون أنفسهم للنشاط الإعلامي من أجل توطيد وتطوير حركة عدم الانحياز وفي سبيل القضية المشتركة للبشرية التقدمية، وأتمنى من صميم قلبي النجاح في أعمال هذه الدورة.

ستتبادل هذه الدورة ما حققه مجمع وكالات الأنباء لدول عدم الانحياز من نجاحات وتجارب في مضمار النشاط الإعلامي في الفترة المنصرمة، وتناقش مناقشة مستفيضة الإجراءات والسبل الآيلة إلى توثيق التعاون والتبادل بين وكالات الأنباء القومية، وبذلك تكون مناسبة فاتحة لعهد جديد في إعلاء دور هذا المجمع أكثر فأكثر وفي العمل لإقامة نظام إعلامي دولي جديد.

إن للإعلام دورا كبيرا جدا في النضال لبناء المجتمع الجديد.

فالإعلام هو آذان المجتمع وعيونه، كما إنه لسان حال الرأي العام. فالإعلام التقدمي يدافع عن الأفكار التقدمية وينشرها، وبذلك ينور جماهير

الشعب ويلهمها ويشجعها على النضال لبناء المجتمع الجديد.

إن ما تمارسه البلدان غير المنحازة من نشاط إعلامي دينامي بواسطة وكالات الأنباء القومية الخاصة بها وما تفعله من تطوير التعاون والتبادل فيما بينها في مضمار الإعلام، ليستأثر بأهمية عظيمة الشأن حقا في تحقيق قضية الاستقلالية ومناهضة الإمبريالية.

لقد تشكل مجمع وكالات الأنباء لدول عدم الانحياز في عام 1976، وذلك تعبيرا عن الاتجاه الجديد لتطور حركة عدم الانحياز والمقتضيات الملحة للنشاط الإعلامي في البلدان غير المنحازة، وهكذا صار للبلدان غير المنحازة نظام للتعاون الإعلامي من طراز جديد، يدافع عن مصالح شعوبها ورغباتها وينطق بلسانها.

لم تمض سوى عدة سنوات على تأسيس هذا المجمع، إلا أنه خلال هذه الفترة الوجيزة من الزمن نما وتطور كجهاز إعلامي عظيم الشأن يضم في صفوفه وكالات أنباء أكثر من 80 بلدا، ونفوذه على الساحة الدولية في ازدياد مستمر على مر الأيام.

زاول هذا المجمع النشاط الإعلامي الدينامي بما يتفق مع المثل العليا لحركة عدم الانحياز، فكان ان ألهم إلهاما قويا شعوب العالم في قضيتها العادلة لمعارضة شتى صنوف السيطرة والتبعية وبناء المجتمع الجديد المستقل والمزدهر، وأدلى بدلو عظيم في توطيد وتطوير حركة عدم الانحياز. ومن خلال نشاطه الإعلامي الدينامي هذا، أثبت المجمع حيويته بوضوح وأخذ له مكانة راسخة في النظام الإعلامي الدولي، باعتباره قوة اعلامية تمثل القوى الصاعدة.

كما قام المجمع ووكالات الأنباء في البلدان غير المنحازة بتغطية أخبار نضال شعبنا من أجل بناء الاشتراكية في بلادنا وتوحيد وطنه المستقل والسلمي على نطاق واسع، وبذلك قدمت تأييدا كبيرا ومساندة عظيمة لشعبنا

في قضيته الثورية العادلة.

أود أن أوجه أحر آيات الشكر إلى مجمع وكالات الأنباء لدول عدم الانحياز ووكالات الأنباء في البلدان غير المنحازة، التي ألهمت شعبنا من خلال نشاطها الإعلامي الدينامي، وأمدته بالتشجيع في نضاله الثوري.

تنعقد الدورة السابعة للجنة التنسيق لمجمع وكالات الأنباء لدول عدم الانحياز في فترة خطيرة تتطلب المزيد من تقوية وتعزيز حركة عدم الانحياز.

فالوضع الدولي الحالي يتسم بشدة التعقيد والتوتر. إن الإمبرياليين الذين أخافهم تصاعد النضال الثوري للشعوب، دفاعا عن الاستقلالية ومناهضة الإمبريالية، مع مرور الأيام، يقومون بمحاولات يائسة للحفاظ على سيطرتهم وتوسيع نطاقها. وهم لا يكفون عن القيام بالأعمال العدوانية والاستفزازية ضد بلدان القوى الصاعدة في عكس تيار العصر، ويقمعون بقوة السلاح الشعوب المضطهدة التي هبت إلى النضال التحرري العادل.

ان الإمبريالية الأمريكية، وقد أعلنت اعتمادها "سياسة القوة" بصورة سافرة، تركز اليوم قواها على تقوية الكتل العسكرية والأحلاف العسكرية التي سبق لها أن اصطنعتها من جهة، وتبذل من جهة أخرى جهودا محمومة لاصطناع كتل عسكرية جديدة في مختلف بقاع العالم، بما فيها آسيا ومنطقة المحيط الهادئ، من أجل تحقيق تلك السياسة. وبنوع خاص، تتآمر بمنتهى المكر والخباثة في محاولة لزرع بذور الشقاق والتنافر بين البلدان غير المنحازة ولخنق القوى المستقلة المناهضة للإمبريالية.

ومن جراء المؤامرات العدوانية والحربية التي يحيكها الإمبرياليون وعلى رأسهم الإمبرياليون الأمريكيون، يزداد التوتر الدولي حدة، ويتعاظم خطر اندلاع حرب عالمية جديدة يوما بعد يوم.

يتطلب الوضع الناشئ من شعوب العالم أن تناضل بمزيد من العزم ضد

مؤامرات الإمبرياليين العدوانية والحربية ومن أجل تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية.

إن تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية هو السبيل الوحيد للحيلولة دون نشوب حرب عالمية جديدة والحفاظ على السلام الدائم في العالم وتمكين جميع البلدان والأمم من إحراز استقلالها التام وتحقيق ازدهارها.

ومن أجل تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية، لا بد بالضرورة من توسيع حركة عدم الانحياز وتطويرها أكثر فأكثر.

إن حركة عدم الانحياز حركة تقدمية تجسد المثل العليا السامية للاستقلالية ومناهضة الإمبريالية، وقوة ثورية مقتدرة لعصرنا هذا، تجابه الإمبريالية وجها لوجه. إن البلدان غير المنحازة هي بلدان تنهج نهجا مستقلا دون الانحياز إلى أية كتلة، وحركة عدم الانحياز هي قوة سياسية مستقلة للدول الموجودة خارج الكتل. إن حركة عدم الانحياز تسدد اليوم ضربات قاصمة إلى الإمبرياليين في أعمالهم العدوانية والحربية، وتدفعهم إلى وهدة الانحطاط والاضمحلال، وتمارس تأثيرا عظيما على تطور الوضع الدولي ومجرى التحول الثوري في العالم. من هنا، يشكل توسيع هذه الحركة وتطويرها ضمانة راسخة لردع وإحباط المؤامرات العدوانية والحربية للإمبرياليين وتحويل العالم كله على نهج الاستقلال.

وإنه لمن الأهمية بمكان خاص في توسيع وتطوير حركة عدم الانحياز، إعلاء دور مجمع وكالات الأنباء لدول عدم الانحياز. فالإعلام في البلدان غير المنحازة هو سلاح مقتدر للنضال من أجل توسيع حركة عدم الانحياز وتطويرها. إذ ليس إلا بإجراء النشاط الإعلامي الدينامي عن طريق إعلاء دور هذا المجمع، يمكن فضح واجهاض مؤامرات الإمبرياليين العدوانية والحربية في حينه، وإسداء التشجيع القوى لشعوب بلدان القوى الصاعدة في نضالها من أجل بناء المجتمع الجديد. يشدد الإمبرياليون اليوم وأكثر من أي

وقت مضى الهجوم الفكري الرجعي ضد شعوب بلدان القوى الصاعدة، وتواجه البلدان غير المنحازة مهمة ثورية صعبة وخطيرة، ألا وهي بناء المجتمع الجديد، الأمر الذي يتطلب بإلحاح مزيدا من إعلاء دور مجمع وكالات الأنباء لدول عدم الانحياز.

فمن واجب جميع البلدان غير المنحازة أن تضافر قواها معا لإعلاء دور المجمع، حتى يتسنى لها أن تمضي قدما في توسيع حركة عدم الانحياز وتطويرها، متغلبة على شتى المصاعب والمؤامرات التعويقية.

يجب على المجمع أن يتمسك تمسكا ثابتا بالموقف المناهض للإمبريالية في نشاطه الإعلامي، ويركز أقلامه على النضال ضد الإمبريالية.

كما أن من واجبه أن يكشف بأقلامه الحادة الطبيعة العدوانية للإمبرياليين ومؤامراتهم العدوانية الماكرة بكل عريها.

إن العدوان والنهب هما من طبيعة الإمبريالية، والحرب هي وسيلة لوجود الإمبريالية. فمن المفروض بوكالات الأنباء في البلدان غير المنحازة أن تفضح وتشجب بشدة الطبيعة العدوانية للإمبريالية ومؤامراتها العدوانية الماكرة، كيلا يساور الشعوب أي وهم من الأوهام حيال الإمبريالية ولكي تخلق رأيا عاما واسعا ضد الإمبرياليين في كل أرجاء العالم.

ومطلوب من المجمع أن يناضل بشدة من أجل وضع حد لاحتكار الإمبرياليين وتعسفهم في مجال الإعلام، وفي سبيل إقامة نظام إعلامي دولي جديد.

يحتل الإمبرياليون، في الوقت الراهن، مكانة احتكارية لأنفسهم ويتعسفون دون حسيب في مجال الإعلام، وذلك بالاستفادة من وكالات الأنباء الكبيرة. فتكبح وكالات الأنباء المأجورة للإمبرياليين الأصوات العادلة للشعوب وتنشر الحقيقة المشوهة بتلفيقها الأضاليل والأكاذيب، وتبث بعناد السموم الفكرية الرجعية المنحطة التي تتآكل روح التفكير السليم لدى الناس.

وبدون وضع حد لاحتكار الإمبرياليين وتعسفهم في مجال الإعلام، يتعذر سواء تقوية حركة عدم الانحياز وتطويرها أو النجاح في تحقيق قضية تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية.

فينبغي لمجمع وكالات الأنباء لدول عدم الانحياز أن يمارس النشاط الإعلامي الثوري بقوة، حتى يفضح ويحطم تماما تشويه وافتراء الإمبرياليين على حركة عدم الانحياز والنضال الثوري للشعوب ودعايتهم الإعلامية الرجعية الكاذبة بشأنهما. وحينما تتصدى كل وكالات الأنباء في البلدان غير المنحازة بحزم للإعلام الرجعي للإمبرياليين، يغدو بإمكانها أن تحطم النظام الإعلامي الدولي القديم الذي أكل الدهر عليه وشرب، وتقيم نظاما إعلاميا دوليا جديدا يمثل مصالح شعوب بلدان القوى الصاعدة.

يجب على المجمع أن يسهم، من خلال نشاطه الإعلامي، بقسط عظيم في القضية الثورية للشعوب في تحقيق الاستقلالية.

وإحدى أهم المهام الملقاة على عاتق المجمع، هي رفع وعي استقلالية الأمة لدى الشعوب وشحذ يقظتها السياسية واستنهاضها إلى النضال لبناء عالم مستقل جديد.

فمن واجبه أن ينشر على نطاق واسع ما تحرزه شعوب بلدان القوى الصاعدة من نجاحات باهرة في النضال من أجل بناء المجتمع الجديد المزدهر تحت راية الاستقلالية ومناهضة الإمبريالية، والملامح الحية للبلدان غير المنحازة الآخذة بالتطور على مر الأيام، لكي تهب جماهير الشعب العريض هبة رجل واحد إلى النضال المثمر لخلق عالم جديد، تحدوها الثقة الراسخة بعدالة قضية الاستقلالية وبالمستقبل الزاهر. كما يتعين على المجمع أن ينشر واسعا أهداف حركة عدم الانحياز ومثلها العليا، ويعمل جاهدا لاستقصاء ونشر المعلومات التي من شأنها أن تساعد على تلاحم بلدان القوى الصاعدة وتسهم في توسيع وتطوير حركة عدم الانحياز.

وينبغي للمجمع أن يجيد الدعاية الإعلامية للمساعدة في توثيق التعاون الاقتصادي والتقني بين البلدان غير المنحازة. فكل من البلدان غير المنحازة يملك أكثر من امتياز واحد على صعيدي الاقتصاد والتقنية، وتبادله فيما بينها يستأثر ببالغ الأهمية في بناء المجتمع الجديد. فمن واجب وكالات الأنباء في البلدان غير المنحازة أن تضمن جيدا التبادل الاقتصادي والتقني بين تلك البلدان، وبذلك تسهم بقسط كبير في بناء الاقتصاد الوطني المستقل في البلدان غير المنحازة.

والنجاح في النشاط الإعلامي تضمنه الصفة الفكرية الرفيعة للإعلام ومصداقيتها وسرعتها. فيجب على المجمع أن يجسد تطلعات جماهير الشعب ومتطلباتها على أكمل صورة في نشاطه الإعلامي، وينشر المعلومات الحقيقية والموضوعية في حينه. ومن المفروض بوكالات الأنباء في البلدان غير المنحازة أن تقوم بتحليل وتقدير الأحداث الدولية الهامة واتجاه تطور الوضع بصورة صحيحة وتنشرها في الوقت المناسب، حتى تؤدي دورها بمثابة رائد ومنظم الرأي العام الذي يرشد آراء الشعوب إلى جادة الصواب.

ويجب على المجمع أن يسعى جاهدا لتوثيق التبادل والتعاون بين وكالات الأنباء في البلدان غير المنحازة.

فما لم تعمل البلدان غير المنحازة على تمتين التبادل والتعاون فيما بينها في مجال الإعلام، يستحيل عليها تعزيز قدرة مجمع وكالات الأنباء لدول عدم الانحياز وتحقيق وحدة حركة عدم الانحياز وتلاحمها على أفضل وجه.

إن نشر الأخبار عما تقوم شعوب بلدان القوى الصاعدة ببناء المجتمع الجديد على نطاق واسع في العالم، يمثل تأييدا وتشجيعا كبيرا لنضالها. فعلى وكالات الأنباء في البلدان غير المنحازة أن تنشط تبادل المعلومات الإعلامية فيما بينها، وتبذل جهدا أكبر لنشر أخبار نضال شعوب البلدان الأخرى.

ولكي توثق البلدان غير المنحازة التبادل والتعاون فيما بينها في المجال

الإعلامـي، مـن الضـروري لهـا أن تشـكل شـبكة إعلاميـة واحـدة متكاملـة، عـن طريـق ربـط وكالـة الأنبـاء القوميـة لكـل بلـد بهـا. إذا تـم ربـط وكـالات الأنبـاء للبلـدان غيـر المنحـازة ببعضـها، وتنظيمهـا فـي نظـام واحـد متكامـل، فسـيغدو بالإمكان ممارسة النشاط الإعلامي على نحو أكثر صـوابا وإيصـال المعطيـات الإعلامية إلـى العـالم بصـورة أسـرع، والحيلولـة مسبقا دون الدعايـة المشـوهة للإمبريـاليين. وإن تقويـة وكـالات الأنبـاء المركزيـة الإقليميـة لإعـادة البـث، الموجودة حاليا فـي مختلف القارات هـي، فـي رأينـا، السبيل العقلانـي لتشـكيل شبكة إعلامية واحدة متكاملة للبلدان غير المنحازة، بحيث تـؤدي دور الفـروع للمجمع.

فيتوجب على البلدان غير المنحازة أن تمتن وكالات الأنبـاء لهـا مـن جهـة، وتقدم من جهة أخرى المساعدة الإيجابية للبلدان الأخـرى فـي إنشـاء وكالاتـها، بإظهار روح التعاون الجماعي في هذا الصدد. ثمـة بين البلدان غيـر المنحـازة بلـدان تملـك وكـالات أنبـاء حديثـة، وبلـدان لـديها أجهـزة ممتـازة لتأهيـل الصـحفيين، وبلـدان تمتلـك خبـرات مفيـدة فـي مجـال الإعـلام. فـإذا مـا وثقـت البلـدان غيـر المنحـازة التبـادل والتعـاون فيمـا بينهـا، علـى أسـاس مبـدأ سـد الاحتياجـات المتبـادل، فسـيغدو فـي مقـدورها أن تحـل بنجـاح كـل المسـائل المتصـلة بإنشـاء وكـالات الأنبـاء، بمـا فيهـا مسـألة تزويـد وكـالات الأنبـاء بالتجهيزات ومسألة تأهيل الصحفيين.

إن حكومة جمهورية كوريـا الديمقراطيـة الشعبية التـي تعتبـر النضـال مـن أجل توسيع وتطوير حركة عدم الانحيـاز واجبـا أمميـا مقدسـا لهـا، تـولي تقويـة مجمـع وكـالات الأنبـاء لـدول عـدم الانحيـاز اهتمامـا عميقـا. ولسـوف تسـعى حكومـة جمهوريتنـا جاهدة لتطـوير هـذا المجمـع، وتـوفر كل الظـروف لوكالـة الأنباء المركزية الكورية، حتى تؤدي مهمتها على نحو مرض.

ستمضى حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تناضل بلا كلل فـي

سبيل تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع شعوب البلدان غير المنحازة وجميع الشعوب التقدمية في العالم، ومن أجل بناء عالم جديد مستقل ومسالم وخال من السيطرة والعبودية بشتى أشكالهما، رافعة عاليا راية الاستقلالية والصداقة والسلام.

إنني لعلى يقين راسخ من أنه، بفضل جهودكم الجدية، ستطرأ نجاحات جديدة على النشاط الإعلامي لمجمع وكالات الأنباء لدول عدم الانحياز، وعلى العمل الرامي لتوسيع وتطوير حركة عدم الانحياز في المستقبل.

وإذ أعرب عن الأمل في أن الدورة السابعة للجنة التنسيق لمجمع وكالات الأنباء لدول عدم الانحياز ستتكلل بالنجاح وتؤتي ثمارها الرائعة، اقترح عليكم أن نشرب نخب توطد هذا المجمع وتطوره، ونخب الصداقة والتضامن بين كل شعوب بلدان القوى الصاعدة في العالم، ونخب صحة ممثلي وكالات الأنباء لمختلف البلدان وممثلي المنظمات الدولية المشاركين في هذه الدورة، ونخب صحة كل الرفاق والأصدقاء الحاضرين هنا.